الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

البدائل التركيبية في جواب الشرط

– ربع الأعراف أنموذجا–

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات:

– دباخ منى

– زقير مروة

– غانم أسماء

إشراف الأستاذ:

– عباس عبد الرؤوف

الموسم الجامعي: 1438/1437هـ – 2017/2016

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

البدائل التركيبية في جواب الشرط

– ربع الأعراف أنموذجا–

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات:

– دباخ منى

– زقير مروة

– غانم أسماء

إشراف الأستاذ:

– عباس عبد الرؤوف

الموسم الجامعي: 1438/1437هـ – 2017/2016

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نحمد الله ونشكره على جزيل فضله ونعمه قبل كل شيء

هو قدرنا على إتمام هذا العمل المتواضع، كما لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بأخلص وجميل معاني الشكر والعرفان مع فائق التقدير

إلى الأستاذ "**عباس عبد الرؤوف**" على مجهوداته وتوجيهاته لنا في هذا العمل.

والشكر موصول بفائق الاحترام والتقدير إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها

كما لا ننسى من سهرت على كتابة هذا العمل إلى الأخت "**هالة زغبيب**"

مقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

إن كتاب القرآن الكريم هو كتاب العربية الأم الذي جمع أصواتها وألفاظها وصيغتها وتركيبها العالية وهو خير العلوم وأشرفها، وخير اللغات اللغة العربية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بكتاب الله تعالى، إذ أن الأساليب النحوية في القرآن الكريم تعددت وتنوعت لما اشتملت عليه من دقة الصنع وسحر البيان، حيث يعتبر أسلوب الشرط والجزاء ضمن الأساليب المحكمة التي ضمنها كتاب الله تعالى:

وعلمنا هذا يتناول جانبا مهما من الأساليب المعروفة في اللغة العربية وهو الجواب الذي يعد ركنا متمما لما قبله، ولولا ذلك ما استقام الكلام، ولا يكون الجواب مقتصرا على السؤال فقط يحتاج الكلام إلى جواب في أساليب العربية المتعددة من الشرط والاستفهام والطلب والقسم وغيرها، وهذا يكثر في التنزيل وهو على أرقى مستوى من البلاغة والفصاحة العربية، وقد حكمت سليقة العرب على مجيء الجواب على معان أعرابية تختلف من أسلوب إلى آخر رفقا ونصبا وجزما، فالأكثر في جواب أن يخرج مجزوما إذا كان الشرط والجزاء موحدين (مضارعين) ويخرج عن حالة الجزم في أحوال معينة وهذا ما يعرف بالبدائل التركيبية التي تعد موضوعا لدراستنا.

واخترنا القرآن الكريم مدونة للبحث وخصصنا ربع الأعراف للدراسة التطبيقية، حيث كان هدفنا من هذا البحث بيان مختلف متغيرات الجواب الواردة في المدونة السابق ذكرها واستثمارا لتنمية معارفنا اللغوية، مما يحيلها إلى إشكاليات وتساؤلات من بينها: ما العامل في جزم جواب الشرط؟ وكيف يكون العدول والخروج عن الأصل في الجواب؟ وقد استدعيت إشكالية البحث إلى تنوع المناهج في دراستنا حيث كانت تحليلية وصفية إحصائية.

تكمن أهمية هذه الدراسة في اتصالها المباشر بكتاب الله، وتصدر أسلوب الشرط الرتبة القيمة من بين الأساليب العربية الذي يحتوي على ركن مهم في الجملة ألا وهو الجواب الذي تظهر فيه الكثير من أسرار العربية والإعجاز القرآني، وفنون الكلام البليغة.

واستندنا في هذه الدراسة على مصادر ومراجع متنوعة أهمها: كتاب سيبويه والمقتصد الجرجاني ومن المراجع: معاني النحو للسمرائي، الأصول في النحو لابن السراج والنحو الوافي للعباس حسن، وكتب التفسير منها: التحرير والتنوير لابن عاشور، والبحر المحيط لأبو حيان الأندلسي.

ولقد شكلت خطة البحث في فصلين وخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع وفهرس للموضوعات: فالفصل الأول قسم إلى مبحثين، حيث تكلمنا في المبحث الأول عن مفهوم البدائل التركيبية ومفهوم مصطلح الشرط وكيف كان رأي النحاة فيه بالإضافة إلى مصطلح جواب الشرط وأحكامه وعامل الجزم في الجواب الشرط، أما الفصل الثاني كان موضوع البحث البدائل في جواب الشرط وكيف جاء جواب الشرط على الأصل ثم الآيات التي توافق كل قاعدة، وقمنا أيضا بإحصاء أصناف البدائل الموجودة في السور القرآنية.

واختتمنا هذا البحث بخاتمة ووضحنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها وأعقبنا عليها الفهارس العامة الواردة في هذا البحث.

ومن المعروف أن الباحث تواجهه صعوبات وعراقيل في دراسته العلمية ومهما كانت فإنها تهون أمام الرغبة والإدارة في طلب العلم، من بينها صعوبة الإلمام بالمعلومات وكيفية تركيبها، واختلاف التفاسير التي شملت تفسير السور القرآنية، وحاولنا التغلب عليها بفضل الله عز وجل.

نقدم جزيل الشكر لأستاذنا المحترم عباس عبد الرؤوف على تفضله بالإشراف على بحثنا، حيث كان نعم الناصح والمرشد لنا، كما نشكر كل من كانت لهم يد العون من قريب أومن بعيد.

وفي الأخير نسأل الله المولى العزيز القدير أن يسدد خطانا وينير ممشانا ويوفقنا إلى ما فيه الخير والفائدة لنا وللقارئ إن شاء الله.

الفصل الأول: أسلوب الشرط وجوابه

المبحث الأول: ماهية أسلوب الشرط

المبحث الثاني: جواب الشرط

البدائل التركيبية:

هي تلك الصور التركيبية المتعددة التي تشترك ظاهريا في التعبير عن معنى عام أو فكرة عامة في صور تركيبية متفاوتة دلاليا، حيث ينفرد كل منهما بالتعبير عن مضمون يتميز به عن غيره من نظائره التركيبية (مثل قيام عبد الله السالفة الذكر)، فالمتعلم أو المنتج اللغوي أو المتكلم يمتلك بين يديه صورا تركيبية يمكنها كلها التعبير عن جوهر معنوي واحد أو فكرة عامة يريد التعبير عنها، ولكن المنتج اللغوي أو المتكلم يدرك أن كل تركيب يعبر عن هذه الفكرة العامة من خلال التفاعل بين الألفاظ ومعانيها وتركيبها النحوي، وبناء عليه تتباين هذه التراكيب فيما بينها في التعبير عن الجوهر أو المضمون الواحد بصور تعبيرية متفاوتة، فالمنتج اللغوي يملك حرية الاختيار من بين هذه الصور أو النظائر التركيبية ما يراه معبرا عن مراده بدقة، وما يلائم في الوقت نفسه الظروف الخارجية المحيطة بالكلام لكي يتصف قوله بالدقة التعبيرية والتأثرية[1].

يقول "كريسو" (أحد تلاميذ شارل بالي): «إن مهمتنا هي أن نفسر الاختيار الذي يقوم به المتكلم في كل قطاعات اللغة المختلفة ليعطي قوله الدرجة القصوى من التأثرية»[2]

إن تفسير الاختيار هو مهمة هذا البحث ليظهر أهمية الاختيار في تحقيق الدقة الدلالية، وأقصى درجات التعبيرية والتأثيرية عن طريق ترك الاستصحاب اللغوي واختيار اللغوي واختيار البديل التركيبي، ويتم هذا من خلال إتباع البحث منهج التحليل اللغوي والوصفي للتراكيب في ضوء كل الظروف السياقية (اللغوية وغير اللغوية) المحيطة بالتركيب، ودمج هذا التحليل في تفاعل لغوي مع دلالة التركيب ليظهر الفرق الدلالي بين مغزى التركيب الأصلي والبديل التركيبي ليتضح أيهما الأدق والأكثر ملائمة لسياقه.

[1] - ينظر: (البدائل التركيبية في ربع الأعراف من القرآن الكريم دراسة تطبيقية في جواب الأمر)، عبد الرؤوف عباس، جامعة الوادي،الجزائر، 2005م، 2006م

[2] ينظر «البدائل الأسلوبية» عبد المنعم عبد الحليم سيد، مجلة علوم اللغة، المجلد الثالث، العدد الأول 2000- دار غريب للطباعة والنشر القاهرة ص11.

"فالبدائل التركيبية" هي أيضا عبارة عن إمكانيات تعبيرية تشترك ظاهريا في مفهوم أو فكرة عامة تكون القاسم المشترك بين هذه الإمكانيات التركيبية المتعددة، وهذه التراكيب على الرغم من اشتراكها فهي تفترق من حيث درجة قوة التعبير عن هذه الفكرة العامة، حيث تتصف هذه الفكرة بإمكانية التقولب في عدد من الصور التركيبية، وهذا التقولب التركيبي يؤدي إلى التميز الدلالي واختصاص كل تركيب بظلال دلالية تفرقه عن سائر التراكيب، يقول الدكتور محي الدين محسن في تفسيره للاختيار في الأسلوب «اللغة بوصفها نظاما كليا، أو شفرة عامة – تقدم للمستعمل عددا من البدائل» التي يمكن أن تعبر كل مجموعة منها عن جوهر معنوي واحد، أو لنقل: مضمون واحد، ولكنها تتباين فيما بينها في درجة القوة التعبيرية».[1]

والعرف اللغوي يقتضي أن يكون لكل أسلوب معنى يستقل به ولا يشاركه فيه سواه، وهذا ما ذهب إليه أصحاب النظرية التوليدية، حيث يرون أن أي تركيبين لغويين مختلفين إنما ينتجان معنيين مختلفين وبالتالي أسلوبين مختلفين، وعليه فليس هناك أسلوبان أو أكثر يؤديان المعنى نفسه، وبناءا على[2] هذا فكل تغيير لغوي يترتب عليه تغير دلالي طبقا للظروف المحيطة بعملية الكلام، وقد راعى القرآن الكريم هذا في مواضع عديدة، منها مثلا موقف المرسلين من أصحاب القرية، حيث أخبروهم أولا مؤكدين بقولهم: ﴿إذ أرسلنا إليهم إثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون﴾ (يس_14) ثم حين وجدوا منهم إنكارا شديدا قالوا لهم: ﴿قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون﴾ (يس-16) بزيادة دول التأكيد مقابلة لتكذيبهم الشديد للمرسلين، كما راعى القرآن الكريم هذا في الآيات التي يعرب النحاة فيها بعض الحروف بالحروف الزائدة•، والتغير اللغوي يكون في الأصوات حيث يلعب النبر والتنغيم مثلا دورا مهما في تغيير مفهوم التركيب من النداء إلى الزجر، أو الإعجاب أو التشجيع...إلخ، أيضا يكون التغيير اللغوي بتغيير الصيغ الصرفية، فصيغة فاعل تختلف دلاليا عن

[1] ينظر، «البدائل الأسلوبية»، ص13.

[2] ينظر البدائل الأسلوبية، ص12

• يقول العلامة ابن عثيمين: «كل زيادة لفظية في القرآن الكريم، فهي زيارة في المعنى» (ينظر: القول المفيد على كتاب التوحيد، ط، دار الثريا، المملكة العربية السعودية، نشر مؤسسة الرسالة ص220).

صيغة فعال، فتغيير الإعراب له دور مهم بل خطير في عملية التغيير اللغوي والدلالي كما مر من أمثلة، ومنها أيضا أسلوب النداء (يا رجل) بالرفع يدل على مغزى يختلف عن الأسلوب (يا رجلا) المنصوب على الرغم من التشابه القوي بينهما ويمكن اعتبار هذا المثال نموذجا للبدائل التركيبية بصورة مبسطة حيث يحمل كل منتج منها عن الآخر، ومن ثمة يترتب على هذا كله فروق دلالية، ومن منطلق هذه الظروف اللغوية وغير اللغوية يختار المنتج اللغوي أحد هذين الأسلوبين: (يا رجل أو يا رجلا) ليعبر بدقة لا يؤديها الآخر عن مراده الدلالي أو مغزاه بما يلائم ظروف المتكلم أو المنتج المتلقي.

إن لكل تركيب بنيته العميقة التي تميز بها عما سواه وهو المغزى الذي اختار من أجله المتكلم التعبير بهذا التركيب دون سواه، وإن بدا لنا في البنية السطحية للجمل أنها تشترك في فكرة عامة واحدة.[1]

[1] البدائل التركيبية في ربع الأعراف من القرآن الكريم، عباس عبد الرؤوف، ص 13.

مفهوم الأسلوب:

لغة:

«ورد عند الزمخشري ت (538): سلب: أي سلبه ثوبه وهو سليب، وأخذ سلب القتيل وإسلاب القتلى وليست الثكنة السلاب وهو انحداد وتسلبت وسلبت على ميتها فهي مسلب، والاحداد على الزوج، والسليب عام وسلكت أسلوب فطن: طريقته وكطمه على أساليب حسنة ويقال المتكبر أنفه في أسلوب إذ لم يلتفت يمنه ولا يسرة».[1]

«وجاء في معجم مختار الصحاح لرازي حيث يقول سلب (س.ل.ب) الشيء من باب نصر، والاستلاب والاختلاس والسلب بفتح اللام المسلوب وكذا السليب، والأسلوب الفن[2]».

اصطلاحا:

«نعرفه بأنه المعنى المصوغ من ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام وأفعل في نفوس سامعيه»[3]

محدث عباس محمود العقاد عن الأسلوب حيث يرى أن: «الأفكار في الأدب هي أفكار من نوع مخصوص وهي تنتقل بواسطة اللغة فالصورة الخيالية والمعاني الذهنية هي الأصل في جمل الأساليب»[4]

[1] أساس البلاغة للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج1، 1995، ص468.

[2] مختار الصحاح، الرازي، مكتبة لبنان، دط، 1998، ص271.

[3] معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، تأليف مجدي وهبة، كامل المهندس، مكتبة لبنان، الطبعة2، 1984، ص34، 35.

[4] الأسلوب الرؤية والتطبيق، يوسف أبو العدوس، دار الميسرة، ط1، 2007، ص24، 25.

مفهوم الشرط:

لغة: جاء في لسان العرب في مادة (ش ر ط) «الشرط معروف وكذلك الشريطة والجمع شروط وشرائط والشرط إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه وفي الحديث"لا يجوز شرطان في بيع" ومنه الحديث الآخر نهى عن بيع وشرط "وهو أن يكون الشرط ملازما للبيع لا قبله ولا بعده" والشرط بزغ الحجام بالمشرط شرط وشرط ويشرط شرطا إذا بزغ والمشراط والمشرطة الآلة التي يشرط بها.

والشرط بالتعريك: العلامة والجمع أشراط وأشراط الشيء أوائله وأشراط الساعة أعلامها، وهو منه وفي التنزيل العزيز ﴿فقد جاء أشراطها﴾[1]».

وأشراط فلان نفسه لكذا وكذا: «أعلمها وأعدها، ومنه يسمى الشرط لأنهم جعلوه عظمة لأنفسهم يعرفون بها، الواحد شرطة وشرطي»[2]

«وجاء في مقاييس اللغة (شرط) الشين والراء والطاء أصل يدل على علم وخلاصة، وما قارب ذلك من علم من ذلك الشرط العلامة، وأشراط الساعة وعلامتها ومن ذلك الحديث حين ذكر أشراط الساعة وهي علامتها وسمى الشرط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها ويقولون أشرط فلان نفسه للهلكة إذا جعلها علما للهلاك ويقال أشرط من أجله وغنمه، إذا أعد منها ستيت للبيع»[3]
قال الشاعر:

فاشرط فيها نفسه وهو معصم وألقى بأسباب له وتوكل

[1] سورة محمد آية 26.

[2] لسان العرب، جمال الدين ابن منظور، دار صادر، ط1، ج7، 2000، شرط ص329.

[3] معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، ج3، ص260.

وجاء في المعجم المفصل في النحو العربي: «الشرط والشريطة: المعروف، والجمع شروط وشرائط. والشرط: إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه. وفي الحديث: لا يجوز شرطان في بيع، هو كقولك: بعتك هذا الثوب بدينار، ونسيئة بدينار نسيئة بدينارين»[1]

وفي معجم الوسيط: «الشرط: ما يوضع ليلتزم في بيع أو نحوه و(في الفقه): ما لا يتم الشيء إلا به، ولا يكون داخلا في حقيقته و(عند النحاة): ترتيب أمر على أمر آخر بآداة»[2]

اصطلاحا:

أسلوب الشرط وحدة أو تركيب لغوي له طرفان ثانيهما معلق على حصول أولهما نحو قوله تعالى: ﴿إن تنصروا الله ينصركم﴾ فحصول النصر من الله معلق على حصول نصركم الله، ومنه قولك إن تدرس تنجح فالطرف الثاني (النجاح) معلق حصوله على حصول الطرف الأول (الدراسة)[3]

يقول السيوطي: «الشرط يقتضي جملتين: إحداهما شرطا والأخرى جزاء وجوبا، وربما سمي المجموع شرطا، ويسمى أيضا جزاء، وإن هذا الذي تسميه النحاة شرطا هو في المعنى سبب لوجود الجزاء»[4]

فمعنى الشرط أن يقع الشيء لوقوع غيره أي أن يتوقف الثاني على الأول، فإذا وقع الأول وقع الثاني وذلك نحو: إن زرتني أكرمتك فالإكرام متوقف على الزيارة، ونحو قوله تعالى: ﴿فإذا قاتلوكم فاقتلوهم﴾ البقرة 191.

وقوله: ﴿وإن أحصرتم فما استيسر من الهدي﴾ البقرة 230.[5]

[1] المفصل في النحو العربي، عزيزة فولا بابتي، ط1، بيروت، 1992، دار الكتب العلمية، ص567.

[2] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مصر، ط4، 2004، ص479.

[3] الأساليب النحوية، محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1428هـ- 2007م، ص327.

[4] الأشباه والنظائر في النحو، السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، د ت، ج3، ص312.

[5] معاني النحو، فاضل صالح السامرائي، ج4، مكتبة أنوار دجلة (بغداد)، ص45.

وكلمة الشرط نطلب جملتين، يلزم من وجود مضمون أولاهما فرض حصول مضمون الثانية، فأدوات الشرط كلمات وضعت لتدل على التعلق بين جملتين، والحكم بسببية أولاهما ومسببية الثانية.[1]

منهج النحاة في دراستهم للشرط:

اهتم النحاة بدراسة الشرط، فتباينت آراء بعضهم في تسميته، واتفق آخرون، ويمكن تمييز منهجين في دراستهم: أحدهما ما يخصص لها بابا، أو أبوابا متتابعة، والآخر ما يلحق دراستها بدراسة جوازم الفعل المضارع، واتبع المنهج الأول سيبويه، حيث خصص للشرط بابا درس فيه أدوات الشرط في باب سماه (هذا باب الجزاء) فلم يستعمل مصطلح الشرط بل استعمل مصطلح الجزاء.[2]

وهناك من اتبع المنهج الآخر، ودرس الجملة الشرطية ضمن دراسة جوازم الأفعال، كابن السراج في كتابه الأصول في النحو، ودرس الزمخشري الجملة الشرطية في موضعين من كتابه المفعل وكذلك فعل ابن يعيش، ابن الحاجب، والرضي في شرح الكافية.[3]

[1] بشرح التسهيل، ابن مالك، ج4، هجر للنشر والتوزيع، ط1، 1410، 1991م، ص46.

[2] الكتاب، سيبويه، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، د ت، ج3، ص56.

[3] الأصول في النحو، ابن السراج، تحقيق محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة،الطبعة 1، 2009، ج2، ص158.

أركان الشرط:

«**1/ الموقوف عليه:** ويسمى المشروط أيضا وتسميته التي تشيع في دروس النحو هي: فعل الشرط وهو السبب الذي تقف عليه لنتيجة ما، وينبغي أن يكون هذا المشروط محددا حتى يكون ما ينجم عنه مما يمكن أن يكون نتيجة له.

2/ الموقوف: وهو الذي لا يتحقق إلا بتحقق الموقوف عليه ويسمى المشروط كما يسمى الشرط وهو نتيجة استخدام الشرط وغايته.

3/ أداة الشرط: وهي كل أداة تصلح للجمع بين الموقوف عليه والموقوف لتكوين جملة الشرط.

4/ الجزاء: وهو ركن دلالي متضمن في جواب الشرط ولا يكفي أن يكون المشروط له نتيجة للمشروط، لتوليد شرط من تعلق أحدهما بالآخر إلا أن يكون المشروط له جزاء للمشروط والدليل على ذلك أن النتيجة في ذاتها ليست شرطا وإن كانت تصلح لأحداثه.»[1]

[1] الشرط والاستفهام في الأساليب العربية، سمير شريف، الإمارات العربية، دبي، دار القلم، ط1، 1995م، ص9- 10.

أدوات الشرط:

1- (إن): وهي الحرف الأساسي للشرط الحقيقي وأكثر أحوال استعمالها أن يكون شرطها مشكوكا في وقوعه، مثل: إن تزرني أكرمك.

2- (إذ ما): والنحاة مختلفون في أمرها: فمنهم من يعتبرها حرف مثل: «إن» ومنهم من يجعلها ظرفا مثل «إذا» وعلى كل فالجزم بها قليل، حتى ذهب بعضهم إلى أنها لا تجزم إلا في الضرورة الشعرية.

3- (مَنْ): وهي اسم مبهم للعاقل، مثل: «من يجتهد ينجح» ومعنى الإبهام أنها تعني كل عاقل، فقولك: «من يجتهد ينجح» يعدل قولك: «إن يجتهد سعيد أو بكر أو زيد أو خالد ... الخ ينجح». فكأن «من» أغنت عن ذكر ألوف أسماء العقلاء.

4- (ما): وهي اسم مبهم لغير العاقل، مثل: «ما تزرع تحصد».

5- (مهما): وهي اسم مبهم لغير العاقل أيضا، مثل: «مهما تزرع تحصد».

6- (متى): وهي اسم زمان تضمن معنى الشرط، مثل: «متى تأتني أكرمك».

7- (أيان): وهي اسم زمان تضمن معنى الشرط، مثل: «أيان تجتهد تنجح».

8- (أين): وهي اسم مكان تضمن معنى الشرط، مثل: «أين تجلس ترتح» ويكثر لحاق «ما» الزائدة بها، كقوله تعالى: ﴿أينما تكونوا يدرككم الموت﴾.[1]

ومن الأدوات كذلك نجد:

1- أين، أينما، حيثما، أنى: «وهذه ظروف مكان تضمنت معنى «إن» فجزمت مثلها فعلين مضارعين، وهذه الظروف الخمسة تعلق بفعل جواب الشرط، ويرى فريق من النحاة أن تعلق بفعل الشرط، وهو قول جيد».

[1] المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، محمد الأنطاكي، ج1، دار الشرق العربي –بيروت- ط3، ص 336- 337.

2- كيفما: «هي دوما حال من فاعل فعل الشرط».

3- أيُّ: «تعرب هذه الأداة بحسب ما تخاف إليه، وهي معربة، وتعرب بحسب موقعها من الجملة، كما في الأمثلة الآتية:

- أيُّ كتاب تقرأه تستفد منه (مبتدأ، لأنه فعل الشرط نصب مفعولا به، وهو الضمير المتصل به).

- أيُّ كتابٍ تقرأ تستفد منه، (مفعول به مقدم لأن فعل الشرط لم يشغل بمفعول به بعده).

- أيُّ وقتٍ تأتِ تجدني، ظرف زمان يتعلق بفعل الشرط (تأت).

- أيُّ جهةٍ تسِر أسِر، ظرف مكان يتعلق بفعل الشرط (تسِر).

- أيُّ كتابةٍ تكتب تعجبني، مفعول مطلق لأنها أخيفت إلى مصدر فعل الشرط.

- في أي نحو يميلوا دينه يَمِلِ، مجرورة بحرف الجر، ويتعلقان بفعل الشرط»[1].

[1] الواضح في النحو، محمد خير الحلواني، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط6، 2000م، ص105.

ما يشترط في الشرط:

«يشترط في الشرط ستة شروط:

أحدهما: أن يكون فعلا غير ماضي المعنى: فلا يكون الشرط جملة اسمية، وأما قوله تعالى: ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره﴾ فأحد فيه فاعل لفعل محذوف هو فعل الشرط يفسره الفعل المذكور بعده، والتقدير: إِنِ اِسْتَأجَرَكَ أحد من المشركين اِستَجَارَكَ فأجره.

ولا يكون الشرط ماضيا في المعنى، فلا يصح أن يقال: إن جِئتَ أمس جئتُ.

والثاني: أن يكون خبريا لا طلبيا، فلا بقع الشرط أمرا ولا نهيا ولا فعلا مسبوقا بإحدى أدوات الاستفهام أو العرض أو التحضيض.

والثالث: أن يكون متصرفا لا جامدا، فلا يصح: إن ليس خليل حاضر حضرت.

والرابع: ألا يقترن بقدْ لأنها تدل على تحقق وقوع ما بعدها، فهي تنافي الشرط لأن فيه احتمال الوقوع واحتمال عدم الوقوع، فلا يصح: إن قد وقف الأستاذ وقفت.

والخامس: ألا يكون منفيا بما أو لن أو لما فإن كان منفيا ب لم أولا جاز وقوعه شرطا، فلا يصح: إنْ ما حضرت ندمت على اعتبار ما نافية، أما: إن لم تحضر ندمت فصحيح.

والسادس: ألا يقترن بالسين أو سوف، فلا يصح: إنْ سيعتدل الجو تخرج للنزهة.

والأصل أن تشترط هذه الشروط في الجواب كما تشترط في فعل الشرط، فإن جاء الجواب غير صالح لأن يكون شرطا وجب اقترانه بفاء تربط جملته بفعل الشرط، وكانت هذه الجملة مع الرابط في محل جزم جوابا للشرط»[1].

[1] نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، 1997، ص 476، 477.

أحكام الجملة الشرطية:

1- لابد أن تكون فعلية، (إلا مع لو ولولا كما سنرى)، فإن تلا أداة الشرط منصوب فهو مفعول لفعل محذوف يفسره ما بعده، مثل: إن زيدا رأيته فسلم عليه، إذ التقدير: إن رأيت زيدا رأيته فسلم عليه، وقد يكون المنصوب خبرا لكان المحذوفة، مثل: «التمس ولو خاتما من حديد» إذ التقدير: ولو كان الملتمس خاتما، أما إن تلاها مرفوع، فليس مبتدأ، وإنما هو فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، مثل: «إن زيدٌ جاء فسلم عليه»، إذ التقدير: إن جاء زيد جاء فسلم عليه.

2- يجوز أن تكون مضارعية، مثل: «إنْ تجتهد تنجح»، أو ماضية، مثل: «إنْ اجتهدت نجحت». أما بعد «لمـا» فلا تكون إلا ماضية، مثل: «لمـا جاءني زيد سلمت عليه».

3- يغلب على جملة الشرط بعد «لولا» أن تكون مؤلفة من مرفوع فقط، مثل: «لولا المطر، لهلك الزرع». ثم اختلف النحاة في أمر هذا المرفوع، قال فريق منهم: هو فاعل لفعل محذوف، جريا على القاعدة العامة القائلة إن أداة الشرط لا يليها إلا الفعل، وردَّ هذا القول لأنه يتنافى مع قاعدة أخرى، تقول: لا يجوز حذف فعل الشرط مع بقاء فاعله إلا شريطة التفسير، وليس بعد مرفوع «لولا» مفسر.

وقال فريق ثانٍ: هو مرفوع بلولا لنيابتها عن الفعل المحذوف أو بها أصالة، ورد هذان أيضا للسبب المذكور، وقال فريق ثالث، وقولهم هو المشهور: إنه مبتدأ محذوف الخير وجوبا، ولا يكون هذا الخبر إلا كونا عاما، فإن كان كونا خاصا لم يجز ذكره، فلا تقول: «لولا زيد مسافر لذهبت إليه»، بل تقول، «إذا أردت هذا المعنى: لولا سفر زيد لذهبت إليه» جاعلا من مصدر الكون الخاص مبتدأ محذوف الخبر، وأجاز قوم ظهور الخبر إن كان كونا خاصا لا يعلم إلا بذكره، مستشهدين بالأثر: «لولا قومك حديثو عهد بالإسلام لهدمت الكعبة».

4- قد يلي «لو» أن وصلتها، مثل: «لو أنك مجتهد لكافأتك، والخلاف في المصدر المؤول كالخلاف المذكور في لولا.

وقد تليها الجملة الاسمية شذوذا، كقول عدي بن زيد العبادي:

لو بغير الماء حلقي شَرِقٌ كنت كالغَصَّانِ: بالماء اعتصاري».

5- يجب الترتيب بين أجزاء جملة الشرط، فلا يتقدم فعلها على أداة الشرط، ولا شيء من معمولاته، إلا أن يكون جارا لأداة الشرط أو مضافا إليها، مثل: «في أي مكان تجلس أجلس» و«ديوان من تقرأ أقرأ».

6- لا يكون فعل الشرط طلبيا أبدا، فلا يقال: «إن اضرب الغلام يتأدب».

7- لا يكون فعل الشرط جامدا أبدا، فلا يقال: «إن ليس زيد مسافرا زرته».

8- لا يجوز اقتران فعل الشرط بحرف استقبال، أو بقسم، أو بأداة استفهام، أو (ما) أو (لن) أو (إنْ) النافية، أو (قد) أو (إنما) أو (ربما).

9- يجوز حذف فعل الشرط مع بقاء مرفوعه ظاهرا يتلوه مفسر للفعل المحذوف، مثل: قوله تعالى: ﴿وإن أحد من المشركين اِستجارك فأجره﴾، والتقدير إن استجارك أحد استجارك، وكقول عمررخي الله عنه: «لو غيرك قالها يا أبا عبيدة». والتقدير: لو قالها غيرها قالها. وكقوله تعالى: ﴿إذا السماء انغمرت، وإذا الكواكب انتثرت وإذا البحار فجرت وإذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت وأخرت﴾. والتقدير: إذا انفطرت السماء انفطرت...إلخ.

وهذا الحكم خاص بالأدوات الشرطية الثلاث: إن- لو- إذا.

10- يجوز حذف فعل الشرط وفاعله مع بقاء مفعوله متلوا بالمفسر، وهذا ما يسمى بالاشتعال، مثل: «إن زيدا رأيته فسلم عليه»، التقدير: إن رأيت زيدا رأيته. وهذا الحكم خاص بالأدوات الثلاث: إن- لو- إذا.

11- يجوز حذف جملة الشرط كلها استغناء عنها بجملة الجواب مع وجود دليل يدل عليها كقول الأحوص يخاطب زوج ـخنه: فَطَلِقِهَا، فلست لها بكفءٍ وإلا، يعلُّ مفرفك الحسام أي: وإن لم نطلقها يعل مفرقك الحسام.[1]

[1] المحيط في أصوات العربية ونحوها وصنوفها، محمد الأنطاكي، ج2، دار الشرق العربي –بيروت- د ط، ص73- 78.

المبحث الثاني: جواب الشرط.

الجواب:

لغة: جاء في معجم الوسيط: الجواب: ما يكون ردا على سؤال أو دعاء أو دعوى، أو رسالة أو اعتراض ونحو ذلك —و– الرسالة (ج) أجوبة –و– صوت جوب الطير. وفي حديث بناء الكعبة: فسمعنا جوابا من السماء. فإذا بطائر أعظم من النّسر –و– (في الموسيقى): النغمة الثامنة في الديوان الكامل من السلم الموسيقي.[1]

مفهوم جواب الشرط:

وهو الجواب الذي اقتصاد فعل الشرط يقول أبوعلي الفارسي «حرف المجازا: إن المكسورة الهمزة المخففة تقول: إن تأتني آتك، وإن تذهب أذهب، وبمن تمرر أمرُ ربه، فقولك: "تذهب" وما أشبهه من الفعل الذي يلي "أنْ" شرط والجزاء قولك: "أذهب" وما أشبهه»[2]

[1] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية – مصر– ط4، 2004م، ص145.

[2] المقتصد في شرح الايضاح، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق كاظم بحر المرجان، دار الرشد وزارة الثقافة والاعلام العراقية، د ط، ج2، 1989م، ص1095.

شروط الجواب:

«أصل الجزاء أن تكون أفعاله مضارعة، لأنه يعربها، ولا يعرب إلا المضارع فإذا قلت: إن تأتني آتك. فتأتي مجزومة بإن وأنك مجزومة بإن وتأتني ونظير ذلك من الأسماء قولك: زيد منطلق فزيد مرفوع بالابتداء والخبر رفع بالابتداء والمبتدأ.

- ولا تكون المجازاة إلا بفعل، لأن الجزاء إنما يقع بالفعل، أو بالفاء لأن معنى الفعل منها.

- يجوز أن تقطع الأفعال الماضية في الجزاء على معنى المستقبلية، لأن الشرط لا يقع الأعلى فعل لم يقع فتكون مواضعها مجزومة، وإن لم يتبين فيه البناء وكذلك جاءني من عندك، ومررت بالذي في الدار، كل ذلك غير معرب في اللفظ وموضعه موضع الإعراب وذلك قوله:

إن أتيتني أكرمتك، وإن جئتني جئتك.

فإن قال قائل: فكيف أزالت الحروف هذه الأفعال عن مواضعها وإنما هي لما مضى في الأصل؟

قيل له: الحروف تفعل ذلك لما تدخل له من المعاني، ألا ترى أنك تقول: زيد يذهب يا فتى فيكون لغير الماضي، فإن قلت: لم يذهب زيد كان بلم نفيا لما مضى، وصار معناه لم يذهب زيد أمس، واستحال لم يذهب زيد غدا»[1].

[1] المقتضب، المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، د ط، 1415- 1994م، ج2، ص49.

أحكامه:

من أحكام الجملة الجوابية للشرط الجازم:

– أن تكون فعلية، ويصح أن تكون اسمية مقترنة بالفاء الزائدة للربط أو ب«إذا» الفجائية التي تحل محلها في بعض الحالات للربط، ومن أمثلة الفعلية قول الشاعر:

لا يذهب الخير سدى ومن يُعِنْ يوما يُعَنْ

ومن أمثلة الاسمية قولهم[1]: حينما تصنع خيرا فالجزاء خير.

– ينبغي أن يكون جواب الشرط فعلا، ولا تكون المجازاة أي جواب الشرط إلا بفعل، لأن الجزاء إنما يقع بالفعل، أو بالفاء لأن معنى الفعل فيها.[2]

– لابد من إفادتها معنى جديدا لا يفهم من جملة الشرط.

– وجوب تأخيرها، فقد يجوز تقديمها ولا تقديم شيء من أجزاءها ومعمولاتها على أداة الشرط، ولا على الجملة الشرطية.[3] غلا في حالتين:

* الحالة الأولى: أن يكون الجواب جملة مضارعية، مضارعها مرفوع فيجوز تقديم معمول الجواب على الأداة، بشرط مراعاة البيان والتفصيل الخاص بهذا... نحو: خيرا إن تستمع تستفيد.

* الثانية: أن يكون المأمول هو: «إذا» الشرطية عند من يعربها ظرفاً لجوابها، وكذا غيرها من الأسماء الشرطية الأخرى التي لا تكون معمولة لفعل الشرط حين يكون فعلا ناسخا.[4]

[1] النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، ط3، د ت، ج4، ص449.
[2] المقتضب، المبرد، ج2، ص48.
[3] النحو الوافي، عباس حسن، ج4، ص450.
[4] النحو الوافي، عباس حسن، ج4، ص450.

– يصح أن تكون جملة الجواب اسمية مقترنة بالفاء الزائدة للربط أو بإذا الفجائية.[1]

– أن تكون جملة الجواب اسمية، وأن لا تدل على طلب، وأن لا تسبق بناسخ ولا بنفي.[2]

قال الله تعالى: ﴿وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون﴾.[3]

– الأصل في جملة الجواب أن يكون فعلها خبريا منصرفا كفعل الشرط، سواء كان مضارعا مجزوما لفظا، أم ماضيا مجزوما محلا.[4]

– يجوز في جواب لما ثلاثة أشكال فقط: فعلية ماضية وفعلية مضارعية، واسمية مقترنة بالفاء أو «إذا» الفجائية.[5]

كقوله تعالى: ﴿فلما نجاكم إلى البر أعرضتم﴾.

وقوله تعالى: ﴿فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا﴾.

وقوله تعالى: ﴿فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون﴾.

[1] شرح ابن عقيل، ج2، ص376.

[2] المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، الأنطاكي، ج2، ص79- 80.

[3] سورة الروم[36].

[4] الواضح في النحو، ص106.

[5] المحيط في أصوات العربية، ج2، ص81.

عامل الجزم في جواب الشرط:

اختلف النحاة في جازم جواب الشرط حيث نجد عدة آراء منها:

- يقول الأخفش: «إن الشرط مجزوم بالأداة، والجزاء مجزوم بالشرط وحده لضعف الأداة عن عملين، والشرط طالب للجزاء خط يستعرب عمله فيه»[1].

وأجيب باستغراب عمل الفعل الجزم.

- اختلف في الجازم لجواب الشرط إذا حذفت منه الفاء، فعند الكوفيين هو مجزوم على الجواز، كخفض «خَرِبَ» من قولهم: هذا حجر ضب خرب، وتبطله أمور ثلاثة:

أحدهما: أن الخفض على الجوار لا يكون واجبا وجزم الجواب واجب.

الثاني: أن الخفض على الجوار لا يكون إلا بعد مخفوض خفضا ظاهرا لتحصل المشاكلة، وجزم الجواب يكون بعد جزم ظاهر وغير ظاهر.

الثالث: أن الخفض على الجوار لا يكون إلا مع الاتصال، وجزم الجواب يكون مع الاتصال والانفصال، فعلم أنه ليس مجزوما على الجواز.[2]

- نجد في كتاب سيبويه نص يحيل إلى أن الأداة والفعل كلاهما عامل في الجزاء: «وإنما الجزم هذا الجواب كما انجزم جواب "إن تأتني" بـ"إن تأتني"»[3].

[1] شرح الرضى لكافية ابن حاجب، تحقيق حسن بن محمد بن ابراهيم الحفظي، د ط، د ت، ج2، ص910.

[2] شرح التسهيل، ابن مالك، تحقيق عبد الرحمان السيد ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، ط1، 1410هـ- 1990م، ج3، ص93.

[3] سيبويه، الكتاب، ج3، ص93.

– اختلف البصريون في عامل الجزم في جواب الشرط، فقد ذهب الأكثرون إلى أن العامل بينهما حرف الشرط، وذهب آخرون إلى أن حرف الشرط يعمل في فعل الشرط، وفعل الشرط يعمل في جواب الشرط.[1]

– قال بعضهم أن جازم جواب الشرط هي أداة الشرط، واختاره صاحب «التسهيل» وقيل الأداة والفعل معا وهذا القول نسب أيضا إلى سيبويه والخليل.[2]

– قال بعضهم أن أداة الشرط جازمة للجواب كما أنها جازمة للشرط، وهذا مذهب المحققين من البصريين، وإليه ذهب السيرافي، واختاره ابن عصفور وغيره.

[1] الانضباق في مسائل الخلاف، أبي البركات الأنباري، د ت، الفكر، د ط، د ت، ج1، ص602.

[2] محمد بن مصطفي القوجوي، شرح قواعد الاعراب لابن هشام، ص31.

حذف الجواب:

حذف جواب الشرط نوعان: جائز وواجب.

فالحذف الجائز يكون في حالتين:

أحدهما: أن يشعر فعل الشرط بالجواب المحذوف، كقوله تعالى: ﴿فإن استطعت أن تبتغي نفعا في الأرض أو سلما في السماء فتأتيهم بآية﴾ الأنعام/25 والتقدير: فإن استطعت أن تبتغي ... فافعل.

والثانية: أن يقع الشرط جواب السؤال، كأن يقول أينجح المؤتمر؟ فتقول أن تخلص نيات المؤتمرين والتقدير: إن تخلص نياتهم ينجح المؤتمر، والحذف الواجب يشترط فيه أمران:

أحدهما: أن يكون فعل الشرط ماضيا في اللفظ والمعنى، أو في المعنى فقط.

والثاني: أن يكون في الكلام ما يدل على الجواب ولا يصلح جواب، سواء أتقدم هذا الدال عليه، نحو: أنت ملوم إن أهملت تربية أولادك، أم تأخر عنه نحو: والله إن ذهبت لا أزورك، أم أكتنفه، نحو: نحن- إن شاء الله- متفقون.

ففعل الشرط في كل من هذه الأمثلة الثلاثة ماضي لفظا ومعنى، أما ما يدل على الجواب، وهو أنت ملوم في المثال الأول، ولا أزورك في الثاني ونحن متفقون في الثالث، فلا يصلح جوابا، لأنه في الأول والثالث جملة اسمية لم تقترن بالفاء وفي الثاني جواب للقسم السابق للشرط، ولذلك وجب حذف جواب الشرط في الأمثلة الثلاثة.[1]

كثر حذف جواب الشرط، فقد يغني عنه خبر ذي خبر مقدم على أداة الشرط أو خبر مبتدأ مقدر بعد الشرط، قال الشاعر:

وإلى متى أشرف من الجانب الذي به أنت من بين الجوانب ناظر.

[1] نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، ص482.

وإذا تقدم على أداة الشرط عند كثيرين مما هو في معنى الجواب فهو دليل الجواب عند أكثر النحويين والجواب محذوف، والواجب في الاختيار ألا ينجزم الشرط بل يكون ماضيا لفظا أو معنى نحو (إن لم أفعل) فلا تعمل الأداة في الشرط كما لم تعمل في الجزاء، وقد تقدم الحذف في المسألة المشكلة، وأشار ابن يعيش إلى أن جواب (لو) قد يحذف كثيرا.[1]

[1] أسلوب الشرط بين التعقيد والتيسير، شوقي المعري، مجلة التراث العربي، العدد 95، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، أيلول، 2004.

أحوال الشرط والجواب:

الشرط لا يكون إلا فعلا سواء، أكان ماضيا أو مضارعا، فلا يكون جملة، أما جوابه فقد يكون فعلا وقد يكون جملة، وهو في الجانبين واجب التأخير عن الشرط وللشرط والجواب أربع أحوال:

أحدهما: أن يكون فعل الشرط وجوابه مضارعين، وفي هذه الحالة يجب جزمهما نحو: أن تزر معرض الكتاب تر ما يسرك.

ورفع الجواب ضعيف، ومنه قول جرير بن عبد الله البجلي:

يا أقرع بن حابسي يا أقرع أنك أن يسرع أخوك تسرع.

الثانية: أن يكونا ماضيين نحو: إن هجرت الوطن ندمت، وفي هذه الحالة يكونان في محل جزم، ومنه قوله تعالى: ﴿إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم﴾.

الثالثة: أن يكون الأول ماضيا، والثاني مضارعا نحو: إن أشرقت الشمس نخرج للنزهة وفي هذه الحالة يكون فعل الشرط في محل جزم أما الجواب فيجوز جزمه ورفعه والجزم أحسن، فإن رُفع كانت جملة جواب الشرط في محل جزم، ومنه قول زهير بن أبي سلمى.

إن أتاه خليل يوم مسألة يقول، لا غائب مالي ولا حَرَمُ.

الرابعة: أن يكون الأول مضارعا والثاني ماضيا محو: من يبدأ بالعدوان خَسِرَ، ومنها الحديث الشريف (من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له).

وفي هذه الحالة يجزم فعل الشرط ويكون الثاني في محل جزم، فإن اقتران جواب الشرط بالفاء أو بإذا الفجائية كانت جملة الجواب، في محل جزم.[1]

[1] نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا بيروت، ط2، 1418هـ- 1997م، ص475- 476.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في ربع الأعراف

المبحث الأول: الأصل في جواب الشرط

المبحث الثاني: إحصائي أصناف البدائل الموجودة في الآيات

البحث الثالث: الأغراض البلاغية من البدائل في الآيات

الأصل في جوابه:

الشرط واحد من أساليب اللغة المتعددة، ويعتمد على وعنين هما فعل الشرط وجوابه وتسبقهما أداة الشرط إذ يتحقق الركن الأول بتحقق الركن الثاني والجواب هو الذي يتم فيه الكلام وقد يكون حذفه ابلغ من ذكره لقرينه وفعل الشرط وجوابه أما أن يكون فعلين، أو يكون الجواب غير فعل.

فالأصل في باب الشرط والجزء أن يكون مضارعين كقولك أن تضرب أضرب لأن حقيقة الشرط بالاستقبال.

وقد ذكر سيبويه في قوله" واعلم أن حروف الجزاء تجزم الأفعال وينجزم الجواب بما قبله"[1]. أي الأصل في الجزاء الجزم.

سورة الأعراف:

1/ ﴿ فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ...﴾ 131.

2/ ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾141.

3/ ﴿وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا....﴾ 146.

4/ ﴿وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا.... ﴾146.

5/ ﴿وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا..... ﴾146.

6/ ﴿وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ..... ﴾169.

[1] الكتاب سيبويه، ج3، ص62.

7/ ﴿...كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث... ﴾ 176.

8/ ﴿وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ﴾ 193.

9/ ﴿وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ 198.

سورة الأنفال:

1/ ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِن تَنتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ 19.

2/ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ 29.

3/ ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾38.

4/ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾65.

5/ ﴿الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾66.

6/ ﴿يأيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم﴾21.

7/ ﴿والذين كفروا بعضهم أولياء بعض ألا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير﴾74.

سورة التوبة:

﴿كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ﴾

﴿ إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾39.

﴿ إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا وَّهُمْ فَرِحُونَ﴾50.

﴿ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾66.

﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ فَإِن يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾74.

سورة هود:

1-﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾.3

2- ﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ﴾ 34.

3- ﴿ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴾47.

سورة إبراهيم:

1- ﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾19.

2- ﴿ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم﴾22

3- ﴿ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا... ﴾34

النحل:

1- قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم﴾18.

2- ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَم لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾**76**.

3- ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعضكم لعلكم تذكرون﴾90.

الإسراء:

1- ﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴾ 07.

2- ﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾54.

الكهف:

1- ﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا﴾17.

2- ﴿إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا إذا أبدا ﴾20.

1- ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاء كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾29.

2- ﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴾76.

أ/ ما دخله الفاء وكان جملة اسمية:

– قد يأتي في جواب الشرط بالفاء فيخرج من حالة الجزم إلى حالة الرفع والمسوغ لخروجه هو بناؤه على الابتداء وتعلقه عليه حملا يقول السيرافي:

«والذي أحوج إلى إدخال الفاء في جواب الجزاء أن أصل الجواب يكون فعلا مستقبلا، لأنه شيء مضمون فعله الشرط أو وجد مجزوما ملتبسا بما قبله من الشرط وإن هي التي ترتبط أحدهما بالآخر ثم عرض في الكلام أن يجازى بالابتداء والخبر لنا يتهم عن الجواب، وإن لا تعمل فيهما ولا يقعان موقع فعل مجزوم، فأتوا بحرف يقع بعده الابتداء والخبر وجعلوه مع ما بعده في موضع الجواب وذلك قولك: إن تزرني فعندي سعة، وإن تأتني فالمنزل لك واختاروا الفاء دون الواو وثم لأن حق الجواب أن يكون عقيب الشرط متصلا به، والفاء توجب ذلك لأنها في العطف بعد الذي قبله متصل به».

ولما كان الأصل الجزم، والجزم لا يدخل الاسم فإذا قصد أن تجعل جملة الاسم جواب شرط أتى بالفاء لتدل على تعلقها بالشرط فتقوم الفاء بعمل التعليق والربط عفويا عن الجزم لأن الفاء لا تكون في ابتداء الكلام إنما يؤتى بها لإتباع الشيء.

سورة الأعراف:

من أصول السور المكية، وهي أول سورة عرضت للتفصيل في قصص الأنبياء، ومهمتها كمهمة السور المكية تقرير أصول الدعوة الإسلامية من توحيد الله جل وعلا، وتقرير البعث والجزاء، وتقرير الوحي والرسالة.

عرضت السورة المكية في البدء آياتها للقرآن العظيم معجزة محمد الخالدة، وقررت أن هذا القرآن نعمة من الرحمان على الإنسانية جمعاء، فعليهم أن يستمسكوا بتوجهاته وإرشاداته ليفوزوا بسعادة الدارين.

ومن الأمثلة الواردة في هذه السورة:

﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ سورة الأعراف 8 .

﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ﴾ سورة الأعراف9.

﴿ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضْلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ 178.

﴿ مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلاَ هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾186 .

سورة الأنفال:

إحدى السور المدنية التي عُنيت بجانب التشريع، وبخاصة فيما يتعلق بالغزوات والجهاد في سبيل الله، فقد عالجت بعض النواحي الحربية التي ظهرت عقب الغزوات، وتضمنت كثيرا من التشريعات الحربية والإرشادات الإلهية التي يجب على المؤمنين إتباعها في قتالهم لأعداء الله.

ومن أمثلة الآيات الواردة في هذه السورة:

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ 13.
﴿ إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِن تَنتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ 19.
﴿ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ 49.

﴿ وَإِن يُرِيدُوا أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ 62.

سورة التوبة:

من السور المدنية التي تُعنى بجانب التشريع، وهي من أواخر ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى البخاري عن البراء بن عازب أن آخر سورة نزلت سورة براءة، ولهذه السورة هدفان أساسيان إلى جانب الأحكام الأخرى هما:

أولا: بيان القانون الإسلامي في معاملة المشركين وأهل الكتاب.

ثانيا: إظهار ما كانت عليه النفوس حينما استفزهم الرسول لغزو الروم.

ومن أمثلة الآيات التي جاء فيها عدولاً للجواب هي:

﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ التوبة 3.

﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة وءاتوا الزكاة فإخوانكم في الدين ونفصل الآيات لقوم يعلمون﴾ 11.

﴿يأيها الذين ءامنوا لا تتخذوا ءاباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون﴾ 23.

﴿ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ التوبة 96.

سورة يونس:

من السور المكية التي تعنى بأصول العقيدة الإسلامية، «الإيمان بالله تعالى، والإيمان بالكتب، والرسل، والبعث والجزاء» وهي تتميز بطابع التوجيه إلى الإيمان بالرسالات السماوية وبوجه أخص إلى "القرآن الكريم" خاتمة الكتب المنزلة، والمعجزة الخالدة على مدى العصور والدهور.

ومن أمثلة آياتها التي تضمنت عدولا في الجواب نجد:

﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ يونس 107.

سورة هود:

سورة مكية وهي تُعنى بأصول العقيدة الإسلامية «التوحيد، الرسالة، البعث والجزاء» وقد عرضت لقصص الأنبياء بالتفصيل تسلية للنبي عليه الصلاة والسلام على ما يلقاه من أذى المشركين لاسيما بعد تلك الفترة العصيبة التي مرت عليه بعد وفاة عمه "أبي طالب" وزوجه "خديجة"

ومن الأمثلة الواردة في هذه السورة:

﴿ وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾ هود 3.

﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴾ 35.

﴿ وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِن تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴾ هود 38.

﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴾ هود 57.

سورة يوسف:

إحدى السور المكية التي تناولت قصص الأنبياء، وقد أفردت الحديث عن قصة نبي الله «يوسف بن يعقوب» وما لاقاه عليه السلام من أنواع البلاء، ومن ضروب المحن والشدائد، من إخوته ومن الآخرين، في بيت عزيز مصر، وفي السجن، وفي تآمر النسوة، حتى نجاه الله من ذلك الضيق.

﴿ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴾ **يوسف 60.**

﴿ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴾ **75**.

﴿ قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَٰذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ 90.

سورة الرعد:

من السور المدنية، التي تتناول المقاصد الأساسية للسور المدنية، من تقرير "الوحدانية" و"الرسالة" و"البعث والجزاء" ودفع الشبه التي يُثيرها المشركون، سُميت "سورة الرعد" لتلك الظاهرة الكونية العجيبة، التي تتجلى فيها قدرة الله وسلطانه.

ومن الأمثلة الواردة في السورة:

﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ الرعد 5.

﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ ﴾ الرعد 11.

﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَم بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ الرعد 33.

سورة النحل:

من السور المكية التي تعالج موضوعاتها العقيدة الكبرى «الألوهية، والوحي، والبعث، والشور» وإلى جانب ذلك تتحدث عن دلائل القدرة والوحدانية في ذلك العالم الفسيح في السماوات والأرض، والبحار والجبال، والسهول والوديان، والماء الهاطل والنبات النامي والفلك التي تجري في البحر.

ومن الأمثلة الواردة في هذه السورة:

﴿ إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴾ 38

﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ 82.

﴿ مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ 106.

﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ 115.

سورة الإسراء:

من السور المكية التي تهتم بشؤون العقدة، شأنها كشأن سائر السور المكية من العناية بأصول الدين، ولكن العنصر البارز في هذه السورة الكريمة هو شخصية الرسول، وما أيده الله به من المعجزات الباهرة، والحجج القاطعة، الدالة على صدقة عليه الصلاة والسلام.

ومن الأمثلة التي وردت في هذه السورة:

﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴾ 25.

﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ 72.

﴿وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ 97.

سورة الكهف:

من السور المكية وهي إحدى السور الخمس التي بدئت بـ"الحمد لله" وهذه السور هي: الفاتحة، الأنعام، الكهف، سبأ، فاطر، وكلها تبدأ بتمجيد الله جلا وعلا وتقديسه والاعتراف له بالعظمة والكبرياء، والجلال والكمال.

﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا﴾ **17**.

﴿وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴾ 88.

ب/ ما دخله الفاء وكان جملة فعلية:

وامتنع الجزم في هذه الحال لتقدير اسم قبل فعل الجواب يقول الجرجاني: «ولا يقع بعد إلقاء فعل يمكن جزمه إلا على إضمار يصرفه عن الجزم، وذلك قوله تعالى: ﴿فمن يؤمن بربه فلا يخاف .....﴾ التقدير: فهو لا يخاف لأجل أنك لو لم تقرر ذلك لم يكن للفاء وجه من حيث أنها تأتي عند امتناع الجزم وأنت لو قدرت في قوله تعالى: ﴿فلا يخاف أنه ليس على حذف المبتدأ نحوْ (فهو لا يخاف) لكنت قد أدخلت الفاء على ما يصح جزمه.

نحوه (فمن يؤمن بربه لا يخف ....)، وإذا كان كذلك وجب أن يكون «لا يخاف» خبر مبتدأ محذوف نحو: (فهو لا يخاف) ليكون ممتنعا من الجزم».

فالأصل أن يكون الجواب في مثل هذا التركيب مضارعا مجزوما ولما دخله الفاء قدر الاسم وامتنع من الجزم.

سورة الأنفال:

ومن آياتها نجد:

قال الله تعالى: ﴿آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ﴾ **15**.

﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِن تَنتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ **19**.

﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾ **38**.

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الْأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ 70.

سورة التوبة: ومن آياتها:

﴿فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ 5.

﴿وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ﴾ 12.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ 28.

سورة الحجر: سورة مكية، تستهدف المقاصد الأساسية للعقيدة الإسلامية «الوحدانية، النبوة، البعث والجزاء» ومحور السورة يدور حول مصارع الطغاة والمكذبين لرسل الله في شتى الأزمان والعصور، ولهذا ابتدأت السورة بالإنذار والتهديد.

سورة الحجر: ومن آياتها:

﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾ 14.

﴿إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ﴾ 18.

﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ﴾ 52.

﴿قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ 54.

﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾85.

سورة النحل: ومن آياتها:

﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ 85.

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ **97**.

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ **98**.

﴿إِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ﴾ **126**.

سورة الإسراء: ومن آياتها:

﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ 16.

﴿وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَن كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾ 59.

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ 61.

﴿وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ 97.

سور الكهف: ومن آياتها:

﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ 10.

﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا﴾ 14.

﴿مَّا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ 51.

﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ 62.

﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ 65.

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ 75.

﴿ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ 78.

﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴾ 99.

ج/ مادخله إذا كان جملة اسمية:

فيمتنع الجزم في هذه الحال لكون الجواب اسما، يقول الجرجاني: «الضرب الثالث مما يجاب به الشرط إذا في نحو قوله عز وجل: ﴿إن تصبهم سيئة بما فتحت أيديهم إذا هم يقنطون﴾ فهم مبتدأ ويقنطون خبره، وإذا بمنزلة الفاء في تعليقه الجملة بالشرط وهي دالة على التعقيب الذي يدل عليه الفاء فإذا قلت مررت به إذا هو عبدٌ فكأنك قلت: مررت فبحضرتي هو عبد، فإن بمنزلة قولك فبحضرتي، لأنه ظرف مكان كحضرتي، ومتضمن بمعنى التعقيب الذي هو الفاء وإذا كان كذلك كان قوله عز وجلا –﴿إذا هم يقنطون﴾– بمنزلة قولك: (وإن تصبهم سيئة فهم يقنطون)

ومن الأمثلة الواردة في هذه السورة كالتالي:

سورة الأعراف:

﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُم بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴾ 135.

سورة التوبة:

﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾ 58.

سورة يونس:

﴿ فَلَمَّا أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُم مَّتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ 23.

د/ إذا كان الجواب فعلا ماضيا:

فهي تختلف عن الحالات الأخرى بعدم اقتران الجواب بالفاء أو إذا في جواب الشرط، فإذا كان الشرط مضارعا مجزوما أو ماضيا والجزاء ماضي اللفظ فإنه يبقى على مضيه، ويقدر في محل جزم، فهو مجزوم الموضع يقول الجرجاني: ﴿ومما يكون في موضع الجزم لوقوعه موقع المجزوم مثال المثال الماضي إذا وقع في المجازاة، فإذا قلت: إن ضربتَ ضربتٌ، كان كل واحد منهما مجزوم الموضع، لأن الأصل المستقبل: فهو إن ضربت زيدا غدا ضربتك بعد غد».

ومن أمثلة ذلك في السور:

سورة الأعراف:

﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ **28**.

﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ **47**.

﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ **96**.

﴿ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾ **116**.

سورة الأنفال:

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ **2**.

﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴾ **23**.

﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ **31**

﴿ إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴾ **42**.

سورة التوبة:

﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ **42**.

﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴾ **57**.

سورة يونس:

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ **15**.

﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ **24**.

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ **76**

﴿**ف** فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ **81**.

سورة هود:

﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ 40.

سورة يوسف:

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ 22.

﴿ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ 27.

﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ 69.

﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ 88.

سورة الرعد: من آياتها:

﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ 20.

﴿ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾21.

﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ بَل لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾32.

سورة إبراهيم: سورة مكية تناولت موضوع العقيدة في أصولها الكبيرة: الإيمان بالله، الإيمان بالرسالة، الإيمان بالبعث والجزاء ويكاد يكون موضوع السورة الرئيسي «الرسالة والرسول» فقد تناولت دعوة الرسل الكرام بشيء من التفضيل، وبينت وظيفة الرسول، ووضعت معنى وحدة الرسالات السماوية.

– سورة إبراهيم:

﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاؤُاْ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ﴾ 23.

﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

– سورة الحجر: من آياتها:

﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ 29.

– سورة النحل: من آياتها:

﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاء لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ 09.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ 24.

﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ 58.

﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ﴾ 61.

– سورة الإسراء: من آياتها:

﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ 08.

﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ 16.

– سورة الكهف: من آياتها:

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ 71.

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا﴾ 86.

الإحصاء:

1/ ما دخله الفاء وكان ج إسمية:

اسم السورة	رقم السورة	رقم الآية
الأعراف	7	186-178-8-7
الأنفال	8	63-50-19-13
التوبة	9	97-23-11-3
يونس	10	107
هود	11	56-38-35-17-3
يوسف	12	90-75-60
الرعد	13	34-12-5
إبراهيم	14	/
الحجر	15	/
النحل	16	115-106-82-53-37
الإسراء	17	110-97-72-25
الكهف	18	86-63-17

2/ ما دخله الفاء وكان ج فعلية:

اسم السورة	رقم السورة	رقم الآية
الأعراف	7	71-38-19-15
الأنفال	8	81-40-28-12-5
التوبة	9	72
يونس	10	57-36
هود	11	77
يوسف	12	/
الرعد	13	/
إبراهيم	14	85-54-52-18-14
الحجر	15	126-98-97-85
النحل	16	97-101-61-59-16
الإسراء	17	-101-95-77-74-64-61-50-14-10
الكهف	18	57-17

3/ ما دخله إذا كان ج إسمية:

اسم السورة	رقم السورة	رقم الآية
الأعراف	7	134
الأنفال	8	/
التوبة	9	58
يونس	10	23
هود	11	/
يوسف	12	/
الرعد	13	/
إبراهيم	14	/
الحجر	15	/
النحل	16	/
الإسراء	17	/
الكهف	18	/

4/ إذا كان الجواب فعلاً ماضيًا:

اسم السورة	رقم السورة	رقم الآية
الأعراف	7	27-46-95-115-130-155-165-166-175-203-201
الأنفال	8	2-23-31-42
التوبة	9	42-46-57
يونس	10	15-24-76-81-98
هود	11	27-28-40-57-65-69-76-81-91-94-110-118
يوسف	12	22-26-27-28-31-50-51-59-63-65-66-68-69-70-80-88-94-96-99-100-110.
الرعد	13	20-21-32
إبراهيم	14	23-24.
الحجر	15	29.
النحل	16	9-24-58-61-86-93-101.
الإسراء	17	4-8-16-67-95-104.
الكهف	18	18-39-62-71-86-96-98-109.

﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِن تَنتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾الأنفال19

«حمل ابن عطية فعل جاءكم على معنى: فقّد تبين لكم النصر ورأيتموه أنه عليكم لا لكم، وعلى هذا يكون المجيء بمعنى الظهور مثل «وجاء ربك» ومثل «جاء الحق وزهق الباطل» ولا يكون في الكلام تهكمًا.

وصيغ «تستفتحوا» بصيغة المضارع مع أن الفعل ماضي لقصد استحضار الحالة من تكريرهم الدعاء بالتعبير على المسلمين وبذلك تظهر مناسبة عطف «وإن تنتهوا فهو خير لكم -إلى قوله وأن الله مع المؤمنين- أي تنتهوا عن كفركم بعد ظهور الحق في جانب المسلمون.»

«فالمعنى: إن تستنصروا في المستقبل قوله فقد جاءكم الفتح، والتعبير بالفعل الماضي في جواب الشرط للتنبيه على تحقيق وقوعه، ويكون قوله «فقد جاءكم الفتح» دليل على كلام محذوف، والتقدير: إن تستنصروا في المستقبل تنصركم فقد نصرناكم يوم بدر.»[1]

ومنه نستنتج أن جواب الشرط جاء جملة اسمية مسبوقة بفاء، إن في ذلك خطاب للكفار، كان تأويل هذه الآية أن تنتهوا عن قتال الرسول وعداوته وتكذيبه فهو خير لكم، أما في الدين فالخلاص من العقاب والفوز بالثواب. وأما في الدنيا فبالخلاص من القتل والأسر والنفي.

قوله تعالى « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ » سورة الأنفال 13

«عبر المفسرون قوله (شاقو الله) أي: صاروا في شق غير شقه ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب » أجمعوا على الفك في (يشاقق) إتباعا لخط المصحف، وهي لغة الحجاز والإدغام لغة تميم،

[1] تفسير التحرير والتنوير، لابن عاشور، دار التزنسية للنشر، د ط، تونس،1984، ج9، ص298-299.

وقيل فيه حذف مضاف تقديره: «شاقوا أولياء الله» ومن شرطية، والجواب «فإن» وما بعدها، والعائد على من محذوف. أي تمديد العقاب له» وتضمن وعيدًا، وتهديدا.»

حيث جاء جواب الشرط جملة اسمية مسبوقة بفاء تضمنت وعيدا وتهديدا يعني أن هذا الذي نزل بهم في ذلك اليوم شيء قليل مما أعده الله لهم من العقاب في القيامة والمقصود منه الزجر عن الكفر والتهديد عليه.

قال الله تعالى:

﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ 50 سورة الأنفال.

«جملة من يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم» معطوفة على جملة «وإذا زين لهم الشيطان أعمالهم» لأنها من جملة الأخبار المسوقة لبيان عناية الله تعالى بالمسلمين، وللامتنان عليهم.

وجعل قوله «فإن الله عزيز حكيم» جوابا للشرط باعتبار لازمه وهو عزة المتوكل على الله وإلغائه منجي من مضيق أمره، فهو كناية عن الجواب وهذا من وجوه البيان وهو كثير الوقوع في القرآن»[1].

حيث نجد في «فإن الله عزيز حكيم» جواب شرط جاء جملة اسمية مسبوقة بفاء، فهذا راجع إلى ثبات قدرة الله لأنه عزيز لا يغلبه شيء حكيم يوصل العذاب إلى أعدائه والرحمة والثواب إلى أوليائه.

[1] تفسير التحليل والتنوير ابن عاشور ج 10 ص 38- 39.

ما داخله الفاء و كان ج اسميه:

سورة هود الآية: 35: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴾

جملة معترضة بين جملة أجزاء القصة و ليست من القصة، ومن جعلها منها فقد أبعد، وهي تأكيد لنظيرها السابق في أول السورة و مناسبة هذا الاعتراض أن تفاصيل القصة التي لا يعلمها المخاطبون تفاصيل عجيبة تدعو المنكرين إلى أن يتذكروا انكارهم ولا يعيدوا ذكره. وتقديم (عَليّ) مؤذن بالقصر، أي إجرامي عليّ لا عليكم فلماذا طريقة الاستدراج لهم و الكلام المنصف، ومعنى جعل الافتراء فعلا للشرط: أنه إن كلن وقع الافتراء كقوله «إن كنت قلته فقد علمته». ولما كان الافتراء على الله إجراما عدل في الجواب عن التعبير بالافتراء مع أنه المدعي إلى التعبير بالإجرام فلا حاجة إلى تقدير: « فعليّ اجرام افترائي[1] ».

نستنتج أن هذا من باب حذف المضاف، لان المعنى : فعلي عقاب إجرامي، وفي الآية محذوف آخر، وهو أن المعنى: ان فعليكم عقاب ذلك التكذيب، إلا أنه حذف هذه البقية لدلالة الكلام عليه.

[1] تفسير التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ج12، ص 63- 64.

قال الله تعالى: ﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ الرعد 5.

«ولما قام الدلائل على عظيم قدرته بما أودعه من الغرائب في ملكوته التي لا يقدر عليها سواه، عجب الرسول عليه الصلاة و السلام من إنكار المشركين وحدانيته و توهينهم قدرته لضعف عقولهم، فنزل (وان تعجب) قال ابن عباس (وان تعجب) من تكنيهم إياك بعدما كانوا احكموا عليك أنك من الصادقين فهذا أعجب وقيل (إن تعجب) يا محمد في البعث، فقولهم عجيب حقيق بأن يتعجب منه. لان من قدر على إنشاء ماعدا عليك من الفطار العظيمة، ولم يعي بخلقهن كانت الإعادة أهون شيء عليه من الفطر العظيمة، ولم يعي بخلقهن كانت الإعادة أهون شيء عليه وأيسر فكان إنكارهم أعجوبة من الأعاجيب و ليس مدلول اللفظ ما ذكره، لأنه جعل متعلق عجبه صلى الله عليه وسلم هو قولهم في إنكار البعث، فاتخذ الجزاء والشرط إذ صار التقدير: «وإن تعجب من قولهم في إنكار البعث فأعجب من قولهم في إنكار البعث[1]» ففي هذه الآية نلاحظ أن جواب الشرط جاء جملة اسمية مسبوقة بالفاء ونلاحظ أن تقدير العلام إن تعجب يا محمد فقد عجبت في موضع العجب لأنهم لما بأنه تعالى مدبر السموات والأرض كانت قدرته وافية بهذه الأشياء العظيمة فهذا تقرير موضع التعجب.

قال الله تعالى: ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ سورة النحل 82.

المقصود بالتوّلي الأعراض وفعل تولوا هنا بصيغة المضي، أي فإن أعرضوا عن الدعوة فلا تقصير منك ولا غضاضة عليك فإنك قد بلغت البلاغ المبين للمحجة والقصر إضافي، أي ما عليك إلا البلاغ لا تقليب قلوبهم إلى الإسلام، أو تولي جزاءهم على الإعراض، بل علينا جزاؤهم كقوله تعالى: ﴿فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب﴾ ومنه جعل هذا جوابا بالجملة «فإن تولوا» من إقامة السبب و العلة مقام المسبب المعلول، وتقدير الكلام، فإن تولوا فلا تقصير ولا مؤاخذة عليك لأنك ما عليك إلا البلاغ، و نجد أن الجواب جاء جملة فعلية[2].

[1] تفسير البحر المحيط، أبي حيان الأندلسي ج5 ص 358.

[2] التحرير و التنوير، لابن عاشور، ج14، ص 241، 242.

﴿ وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴾ الكهف 88.

﴿وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى﴾ أي وأما من آمن بالله وأحسن العمل في الدنيا وقدم الصالحات فجزاؤه الجنة يتنعم فيها ﴿وسنقول له من أمرنا يُسرًا﴾ أي نيسر عليه في الدنيا فلا نكلفه بما هو شاق بل بالسهل الميسر، اختار الملك العادل دعوتهم بالحسنى فمن آمن فله الجنة والمعاملة الطيبة، والمعونة والتيسير، ومن بقي على الكفر فله عذاب والنكال في الدنيا والآخرة.[1] وجواب الشرط جاء جملة اسمية مسبوقة بفاء.

﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ الأعراف 96.

نجد في هذه الآية أن الجواب لو الشرطية قد جاء فعل ماضي « لفتحنا».

فالمعنى في هذه أنهم لو كانوا ممن سبق في علم الله أن يكتسبوا الإيمان والطاعات ويتصفوا بالتقى لتبع ذلك من فضل الله ورحمته وإنعامه ما ذكر من بركات المطر والنبات ولكنهم لما كانوا ممن سبق كفرهم وتكنيلهم تبع ذلك الله لهم سوء ما اجترموا وكل مقدور، والثواب والعقاب المتعلق بكسب البشر و بسببه استندت الأفعال إليهم في قوله« آمنو و اتقوا» و في «كذبوا».

[1] صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، المطبعة4، 1402هـ 1981م ج2 ص205.

ما دخله الفاء و كان جملة فعلية:

سورة يوسف الآية 77 ﴿قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾

في قولهم «إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل» لا يدل على الجزم بأنه سرق، بل اخرجوا ذلك نخرج الشرط، أي: إن كان وقعت منه سرقة، فهو يتأسى ممن سرق قلبه، فقد سرق أخ له من قبل، والتعليق على الشرط على أن السرقة في حق بنيامين وأخيه ليس مجزوما بها، كأنهم قالوا: إن كان هذا الذي رمي به بنيامين حقا فالذي رمي به يوسف من قبل، لكنه قوي الظن عندهم في حق يوسف بما ظهر لهم أنه جرى من بيامين و لذلك قالوا (إن ابنك سرق)[1].

سورة هود الآية 36: ﴿وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾

قرأ الجمهور (وأوحي) مبنيا للمفعول أنه بفتح الهمزة، وقرأ أبو البر هيثم: (وأَوْحَى) مبنيا للفاعل (إنه) بكسر الهمزة على اضمار القول على مذهب البحريين، و على إجراء (أوحى) مجرى قال على مذهب الكوفيين، أيأسه من ايمانهم، وأنه صار كالمستحيل عقلا بإخباره تعالى عنهم، ومعنى (إلا من قد آمن) أي: من وجد منه ما كان يتوقع من إيمانه، ونهاه الله تعالى على ابتئاسه بما كانوا يفعلون، وهو حزنه عليهم في استكانة، و ابتأس افتعل من البؤس، و يقال: ابتأس الرج إذ بلغه شئ يكرهه[2].

[1] تفسير البحر المحيط، أبي حيان الأندلسي، ج4، ص 302.
[2] المرجع نفسه، ج4، ص 221.

سورة الحِجْر الآية 14:

قال الله تعالى: ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾ الحجر14.

أي لو فرض أننا أصعدناهم الى السماء وفتحنا لهم بابًا من أبوابها فظلوا يصعدون فيه حتى شاهد والملائكة والملكوت، ولو فتح الله بابًا من السماء حين سألوا أية على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم، أي بطلب من الرسول فاتصلوا بعلم القدس والنفوس الملكية، ورأوا ذلك رأي العين لاعتذروا بأنها تخيلات وأنهم سحروا فرأوا ما ليس بشيء شيئًا.

ونظيره قوله ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ الأنعام7

وظل تدل على الكون في النهار، أي وكان ذلك في وضح النهار وبين الأشباح وعدم التردد في المرئي، ونجد أن جواب الشرط جاء جملة فعلية مسبوقة بفاء.[1]

نجد في هذه الآية أن جوابها جاء جملة فعلية مسبوقة بفاء، حيث جاء في قوله (فظلوا فيه يعرجون) من صفة المشركين، في أنّ لو ظلّ المشركون يصعدون في تلك المعارج وينظرون إلى ملكوت الله تعالى وقدرته وسلطانه، لشكّوا في تلك الرؤية وبقوا مُصرين على كفرهم وجهلهم كما جحدوا سائر المعجزات.

[1] التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج14، ص26.

سورة الكهف الآية 10:

﴿ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ الكهف 10

"إذا" ظرف مضاف إلى الجملة بعده، وهو متعلق بـ"كانوا" فتكون هذه الجملة متصلة بالتي قبلها.

ويجوز كون الظرف متعلقًا بفعل محذوف تقديره: اذكر، فتكون مستأنفة استأنفا بيانيا للجملة التي قبلها، وأيا ما كان فالمقصود إجمال قصتهم ابتداء تنبيهًا على أن قصتهم ليست أعجب آيات الله، مع التنبيه على أن ما أكرمهم لببه به من العناية إنما كان تأكيدًا لهم لأجل إيمانهم، فلذلك عطف عليه قوله ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً﴾.[1] وأوى أُوِيّا إلى مكان: جعله مسكنًا له، فالمكان، المأْوَى، وقد تقدم عند قوله تعالى: ﴿أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون﴾ في سورة يونس.

والفتية: جمع قلة لفتى، وهو الشباب المكتمل وتقدم عند قوله تعالى في سورة يوسف، والمراد بالفتية: أصحاب الكهف، وهذا من الإظهار في مقام الإضمار لان مقتضى الظاهر أن يقال: إذا أووا، فعدل عن ذلك لما يدل عليه لفظ الفتية من كونهم أترابا متقاربي السن، وذكرهم بهذا الوصف لإيماء إلى ما فيه من اكتمال خلق الرجولية المعبرة عنه بالفتوة

– وذلك الفاء في الجملة ﴿فقالوا﴾ على أنهم لما أووا إلى الكهف بادروا بالابتهال إلى الله ودعوا الله أن يؤتيهم رحمة من لدنه، وذلك جامع لخير الدنيا والآخرة فزيادة ﴿من لدنك﴾ لتعلق بفعل الإيتاء.[2]

سورة النحل الآية 85:

﴿ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾النحل 85.

عطف على جملة ﴿ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾، إذا شرطية ظرفية.

وجملة ﴿فَلَا يُخَفَّفُ﴾ جواب "اذ"، وقرن بالفاء لتأكيد معنى الشرطية والجوابية لدع احتمال الاستئناف و ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ هم الذين كفروا، فالتعبير به من الإظهار في مقام الإضمار لقصد إجراء الصغات المتلبسين بها عليهم، والمعنى، فلا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون، ثم يساقون إلى العذاب فإذا

[1] تفسير التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ج15، ص256.

[2] المرجع نفسه، ص 266.

رأوه لا يخفف عنهم، أي سيسألون تخفيفه أو تأخير الإقحام فيه فلا يستجاب لهم شيء من ذلك، وأطلق العذاب على آلائه ومكانه.

وجاء المسند إليه مُخبرا عنه بالجملة الفعلية، لان الأخبار بالجملة الفعلية عن الاسم يفيد تقوى الحكم، فأريد نقوى حكم النفي، أي أن عدم تحقيق العذاب عنهم، يحقق الوقوع لا طماعية في أخلافه، فحصل تأكيد هذه الجملة كما حصل تأكيد الجملة التي قبلها بالفاء، أي فهم يلقون بسرعة في العذاب.[1]

نلاحظ أن جواب إذا جاء جملة فعلية مسبوقة بفاء (فلا يخفف)، حيث قُرن هذا الجواب بالفاء لتأكيد معنى الشرطية والجوابية لدفع احتمال الاستثناء.

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُم بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴾ الأعراف 135

وإذا رابطة للجواب لوقوع جواب الشرط جملة اسمية فلما كان إذا حرف يدل على معنى المفاجأة: كان فيه معنى الفعل كأنه قيل فاجئوا بالنكث أي: بادروا به ولم يؤخروه وهذا وصف لهم بإضمار الكفر بموسى وإضمار النكث لليمين.

في الكلام حذف دلّ عليه المعنى وهو « فدعا موسى فكشف عنهم الرجز» وأسند تعالى الكشف إليه لأنه هو الكاشف حقيقة فلما كان من قولهم أسندوه إلى موسى وهو إسناد مجازي ولما كان إخبارًا من الله أسنده تعالى إليه، لأنه إسناد حقيقي. ولما كان الرجز من جملة أخرى غير مقولة لهم حسن إظهاره دون ضميره وكان جائزًا أن يكون التركيب غير القرآن.

ومجيء إذا الفجائية جوبًا لما مما يدل على أنّ (لما) حرف وجوب لوجوب.[2]

جاء جواب الشرط جملة اسمية للدلالة على ثبوت في الحدث الذي تدل عليه الجملة الاسمية واقترن بإذا لتؤدي معنى المفاجأة، وهذا لا يمكن أن يؤديه المضارع المجزوم لأنه لا يقترن بإذا.

[1] تفسير التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ج14، ص245-246.

[2] تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، ج4، ص 374-375 .

يقول الله تعالى:

﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾ سورة التوبة 58.

«والكاف للرسول وهذا الترديد بين الشرطين يدل على دناءة طباعهم ونجاسة أخلاقهم، وإن لمزهم الرسول إنما هو لسترهم في تحصيل الدنيا ومحبة المال، وإن رضاهم وسخطهم إنما متعلقة العطاء، والظاهر حصول مطلق الإعطاء أو نفيه وقيل: التقدير فإن أعطوا منها كثيرا يرضوا، وإن لم يعطوا منها كثيرا بل قليلا، وما أحسن مجيء جواب هذين الشرطين، لأن الأول لا يلزم أن يقارنه ولا أن يتعقبه، بل قد يجوز أن يتأخر نحو: إن أسلمت دخلت الجنة فإنما يقتضي مطلق الترتيب، وأما جواب الشرط الثاني فجاء بإذا الفجائية، وأنه إذا لم يعطوا فجاء سخطهم ولم يكن تأخره، لما جلبوا عليه من محبة الدنيا والشر في تحصيلها[1].»

يقول تعالى﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾ 59

أي ولو أن هؤلاء الذين عابوك يا محمد رضوا بما أعطيتهم من الصدقات وقنعوا بتلك القسمة وإن قلت قال أبو السعودة: وذكر الله عز وجل للتعظيم والتنبه على أن ما فعله الرسول كان بأمره سبحانه " وقالوا حسبنا الله" أي كفانا فضل الله الله وإنعامه علينا.

قال الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُم مَّتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ يوسف 23.

قال ابن عباس: يبغون بالدعاء إلى عبادة غير الله، والعمل بالمعاصي والفساد.

[1] – المرجع السابق، ج5، ص57.

ولما حمل ابن عطية البغي هنا على الفساد، قال: أكد ذلك بقوله (بغير الحق) وجواب (لما) (إذ) الفجائية وما بعدها، ومجيء إذا وما بعدها جوابا لها دليل على أنها حرف يترتب ما بعدها من الجواب على ما قبله من الفعل الذي بعد لما، وأنها تفيد الترتب والتعليق في المضي.

– والجواب بإذا الفجائية دليل على أنه لم يتأخر بغيهم عن إنجائهم.

وهو معنى لا يمكن أن يؤديه المضارع المجزوم

ويمكن أن نستنتج أن جواب الشرط يتبع المعنى المقصود من الخطاب، وبعض المعاني لا يستطيع الفعل المضارع أداءها فيأتي الجواب جملة اسمية مقترنة بالفاء أو إذا.

قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ 31 سورة الأنفال.

وقولهم لو نشاء لقلنا مثل هذا إبهام بأنهم ترفعوا عن معارضته، وأنهم لو شاءوا لنقلوا من أساطير الأولين إلى العربية ما يوازي قصص القرآن وهذا وقاحة.

و"الأساطير" جمع أسطورة بضم الهمزة: – وهي القصة وتقدم عند قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ في سورة الأنعام.

والمخالفة بين شرط (لو) غالبا لأنها موضوعة للماضي فلزم أن يكون أحد جزئي جملتها ماضيا أو كلاهما فإذا أريد التفنن خولف بينهما، فالتقدير: لو شئنا لقلنا، ولا يعد عندي في مثل هذا التركيب أن يكون إحتباكا قائما مقام شرطين وجزائين فإحدى الجملتين مستقبلة والأخرى ماضية، فالتقدير لو نشاء أن نقول نقول، ولو شئنا القول في الماضي لقلنا فيه، فذلك أوعب للازمان»[1].

[1] تفسير التحرير والتنوير ابن عاشور، ج9، ص ص، 330– 331.

ومنه نستنتج أن جواب الشرط جاء فعلا ماضيًا، حيث يتبين من الآية الكريمة أن الاعتماد في كون القرآن معجزا على أنه صلى الله عليه وسلم تحدى العرب بالمعارضة، فلم يأتوا بها، وهذا إشارة إلى أنهم أتوا بتلك المعارضة، وذلك يوجب سقوط، الدليل المعول عليه.

قال تعالي:﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ سورة هود-57-

«استعمال الماضي في قوله «جاء أمرنا »بمعنى اقتراب المجيء لأن الإنجاء كان قبل حلول العذاب، والأمر أطلق كان على إثر الأمر، وما وهو ما أمر الله به أمر تكوين، أي لما أقترب مجيء أثر أمرنا،و هو العذاب، أي الريح العظيم، و متعلق(نجينا) الأول محذوف، أي من العذاب الدال عليه قوله: «ولما جاء أمرنا» وكيفية إنجاء هود عليه السلام ومن معه تقدم ذكره في تفسير السورة الأعراف. والباء «رحمة منا» للسببية فكانت رحمة الله سببا في نجاتهم، والمراد بالرحمة فضل الله عليهم لأنه لو لم يرحمهم لشملهم الإستئال فكان نقمة للكافرين وبلوى للمؤمنين، وجلمة «نجيناهم من عذاب غليظ» معطوفة على الجملة «ولما جاء أمرنا» والتقدير أيضا نجيناهم من عذاب شديد وهو الإنجاء من عذاب الآخرة وهو العذاب الغليظ»[1].

نستنتج من الآية الكريمة أن العذاب النازل بمن يكذب الأنبياء عليهم السلام فإنه يجب في حكمة الله تعالى أن ينجي المؤمن منه و لولا ذلك لما عرف كونه عذابا على كفرهم، فلهذا السبب قال الله تعالى هاهنا « نجينا هودا و الذين آمنوا معه».

قال تعالى:﴿ وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ سورة إبراهيم-23.

[1] تفسير التحرير و التنوير، ج12،ص104،103.

«عطف على الجملة «إن يشأ يذهبكم » باعتبار جواب شرط وهو الإذهاب، وفي الكلام محذوف، إذا التقدير: ويبرزون لله، فعدل عن المضارع إلى الماضي للتنبيه على تحقيق وقوعه حتي كأنه قد وقع، مثل قوله تعالى: «أتى أمر الله»، والبروز: الخروج من مكان حاجب من بيت أو قرية، والمعنى: حشروا من القبور «وجميعا» تأكيد يشمل جميعهم من سادة ولفيف»[1].

نلاحظ في هذه الآية الكريمة أنه عدل عن المضارع إلى الماضي للتنبيه على تحقيق وقوعه حتى كأنّه قد وقع.

﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ 29 سورة الحِجْر.

التسوية: تعديل ذات الشيء، وقد أطلقت هنا على اعتدال العناصر فيه واكتمالها بحيث صارت قابلة لنفخ الروح.

والنفخ حقيقته إخراج الهواء مضغوطا بين الشفتين مضمومتين كالصفير واستعير هنا لوضع قوة لطيفة السريان قوية التأثير دفعة واحدة، وليس ثمة نفخ ولا منفوخ.

وتقريب نفخ الروح في الحي أنه تكون القوة البخارية أو الكهربائية المنبعثة من القلب عند انتهاء استواء المزاج وتركيب أجزاء المزاج تكون سريعا دفعيا و جريان أثار تلك القوة في تجاويف الشرايين إلى أعماق البدن في تجاويف جميع أعضائه الرئيسية وغيرها.

وإسناد النفخ وإضافة الروح إلي ضمير اسم الجلالة تنويه بهذا المخلوق وفيه إيماء إلي حقائق العناصر عند الله تعالى لا تتفاضل إلا بتفاضل آثارها و أعمالها.»[2]

[1] المرجع نفسه، ج13، ص215، 216.

[2] تفسير التحرير و التنوير، الطاهر ابن عاشور، ج 14، ص 44 و 45.

ومعنى ﴿فقعوا له ساجدين﴾ أسقطوا له ساجدين، وهذه الحال لا فادة نوع الوقوع وهو الوقوع لقصد التعظيم، وجاء جواب الشرط فعلا ماضيا.

﴿ وَقُلْنَا مِن بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾ 104الإسراء.

تقدم عند قوله تعالى: ﴿وان كادوا ليستفزونك من الأرض﴾ في هذه السورة والمراد بمن معه جنده الذين جرجوا معه يتبعون بني إسرائيل،و الأرض الأولى هي المعهودة لبنى إسرائيل بوعد الله إبراهيم »[1]

ووعد الآخرة ما وعدو الله به الخلائق على ألسنة الرسل من البعث والحشر.

واللفيف: الجماعات المختلطون من أصناف شتى، والمعنى: حكمنا بينهم في الدنيا بعزة الكفرة وتمليك المؤمنين، وسنحكم بينهم يوم القيامة.

ومعني ﴿جئنا بكم﴾ أحضرناكم الدنيا، والتقدير جئنا بكم إلينا»[2]

ونستنتج من الآية الكريمة أن جوابها جاء فعلا ما جنيا وهو"جئنا " ومعنى جئنا بكم من قبوركم إلى المحشر أخلاطا يعني جميع الخلق المسلم و الكافر و البر و الفاجر.

قال تعالى: ﴿قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴾ 98. الكهف

القرنين الطريق على يأجوج ومأجوج ﴿قال هذا رحمة من ربي﴾ أي قال ذو القرنين: هذا السد نعمة من الله ورحمة على عباده ﴿فإذا جاء وعد ربي﴾ أي فإذا جاء وعد الله بخروج يأجوج ومأجوج وذلك قرب قيام الساعة كائنا لا محالة، وهنا تنتهي قصة ذي القرنين ثم يأتي الحديث على أهوال الساعة وشدائد القيامة[3].

[1] تفسير التحرير و التنوير، طاهر ابن عاشور، ص15، 228.
[2] المرجع نفسه، ج15، ص 223.
[3] المرجع السابق، ص 207.

وجاء جواب الشرط فعلا ماضيا، وفي الكلام حذف تقديره: جعله مثل دكاء ولابد من تقدير هذا الحذف، لأن السدّ مذكر فلا يوصف بذكاء، ويحتمل أن يكون (جعل) بمعنى خلق، وينصب (دكاً) على الحال.

خـــاتـمـة

في ختام دراستنا استخلصنا مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

1- القران الكريم هو المصدر الأول للنحو العربي الذي يؤخذ عنه الشواهد .

2- ورود النمط الترتيبي الأداة زائد جملة الشرط زائد جملة جواب الشرط.

3- كانت أداة الشرط الجازمة "إن" الأكثر ورودا في السور القرآنية بالإضافة إلى أدوات الشرط غير الجازمة .

4- تحذف جملة الجواب وتبقى الأداة مع فعل الشرط وهذا من باب تقديم الجواب عند الكوفيين.

5- عامل الجزم في فعل الشرط هو الأداة وعامل الجزم في جواب الشرط هو الفعل الشرط.

6- رتب النحاة صور التركيب الشرطي في الجودة على أفق ما يأتي:

أ- أن يكون الشرط والجواب مضارعين مجزومين.

ب- أن يكون الشرط والجواب ماضيين لفظا أو معنى.

ج- أن يكون فعل الشرط مضارعا أصليا والجواب ماضيا لفظا ومعنى.

د- أن يكون فعل الشرط ماضيا لفظا أو معنى، وجواب الشرط مضارعا أصيلا.

7- تبين من هذا البحث أن الأصل في الشرط يتحقق إذا تحقق في جوابه الجزم.

8- أن نسبة آيات الشرط التي جاءت على بنية الأصل قليلة بالنسبة إلى مجموع آيات الشرط في القرآن الكريم.

9- تعدد مواضيع قواعد الخروج عن الأصل راجع إلى تعدد أغراض القرآن وتنوع أساليبه واتساع دلالته.

إن علم النحو هو الموجة السليم لبقية العلوم في سلوكها الصحيح ،فهو الذي يحافظ على اللغة وبه يستقيم النطق.

فالحمد لله الذي هدانا إلى السير في رحاب هذا العلم حيث نرجوا أن ينال هذا البحث رضاء الدارسين وأن يسهم في خدمة اللغة العربية سائلين الله عز وجل أن ينفع به طلاب العلم أنه نعم المولى ونعم النصير.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم:

أولا: المصادر:

- الأشباه والنظائر في النحو، عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.
- الأصول في النحو، ابن السراج، تحقيق محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط.1، ج.2، 2009.
- الإنصاف في مسائل الخلاف، أبي بركات الأنباري، دار الفكر، د.ط، د.ت، ج.2.
- تفسير البحر المحيط، أبي حيان الأندلسي، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود والدكتور علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 143هـ، 1993م.
- تفسير التحرير والتنوير ابن عاشور، دار التونسية للنشر تونس، د.ط، ج9، 1984.
- الرازي: مختار الصحاح، مكتبه لبنان، د.ط.
- الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط.1، ج.1، 1995م.
- شرح ابن عقيل، ج.2.
- شرح التسهيل، ابن مالك، هجر للنشر والتوزيع، ط.1، ج.4، 1410هـ، 1990م.
- شرح الرضي لكافية ابن حاجب، تحقيق حسن بن محمد بن ابراهيم الحفظي، د.ط، د.ت، ج.2.
- الشرط والاستفهام، في الأساليب العربية، د.سمير شريف، الإمارات العربية، دبي، دار القلم، ط.1، 1995م.
- صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، ط4، ج2، 1402هـ، 1981م.

- الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، د.ت، ج.3.
- لسان العرب، جمال الدين ابن منظور، دار صادر، ط.1، ج.7، 2000+شرط.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسي، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج2، 1422هـ، 2001م.
- المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفها، محمد الأنطاكي، دار الشرق العربي، بيروت، ط.3.
- المعجم المفصل في النحو العربي، عزيزة فوّال بابيتي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1992م.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مصر، ط.4، 2004.
- مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، ج.3.
- المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق كاظم بحر المرجان، دار الرشد، وزارة الثقافة والاعلام العراقية، د.ط، ج.2، 1889م.
- المقتضب المبرد تحقيق محمد عبد الخالق عُضيمة، القاهرة، د.ط، ج.2، 1415هـ-1994م.

ثانيا: المراجع.

- الأساليب النحوية، د.محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط.1، 1428هـ-2007م.
- الأسلوبية الرؤية والتطبيق، يوسف أبو العدوس، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط.1، 2007.
- شرح قواعد الاعراب، لابن هشام، محمد بن مصطفى القوجوي، تحقيق إسماعيل مروة، دار الفكر، بيروت، ط.1، ج.1، 1416هـ-1995م.

- مجدي وهبة كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط.2، 1984.
- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، ط.2، 1438هـ، 1997م.
- معاني النحو، فاضل صالح السامرائي، مكتبة أنوار دجلة (بغداد)، ج.4.
- النحو الوافي، عباس حَسَنى، دار المعرفة، مصر، ط.3، ج.4، د.ت.
- الواضح في النحو، محمد خير الحلواني، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط.6، 2000م.

ثالثا: المقالات:

- أسلوب الشرط بين التعقيد والتسيير، د.شوقي المعري، مجلة التراث العربي، العدد 95، إتحاد الكتاب العربي، دمشق، أيلول 2004م.

رابعا: الرسائل الجامعية:

- البدائل التركيبية في ربع الأعراف من القرآن الكريم، دراسة تطبيقية في جواب الأمر، عبد الرؤوف عباس، 2005م-2006م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	ب
الفصل الأول: أسلوب الشرط وجوابه.	
المبحث الأول: ماهية أسلوب الشرط.	5
المطلب الأول: مفهوم البدائل التركيبية.	5
المطلب الثاني: مفهوم الأسلوب.	8
أ- لغة.	8
ب- اصطلاحا.	8
المطلب الثالث: مفهوم الشرط	9
أ- لغة.	9
ب- اصطلاحا.	10
المطلب الرابع: الشرط عند النحاة.	11
المطلب الخامس: أركانه.	12
أ- شروط الأداة.	13
ب- شروط فعل الشرط.	15
المطلب السادس: أحكامه.	16
المبحث الثاني: جواب الشرط	19
المطلب الأول: مفهوم الجواب.	19
أ- لغة.	19
ب- اصطلاحا.	19
المطلب الثاني: شروطه.	20
المطلب الثالث: أحكامه.	21
المطلب الرابع: عامل الجزم في جواب الشرط.	23
المطلب الخامس: حذف جواب الشرط.	25

المطلب السادس: أحوال الشرط والجواب.	27
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في ربع الأعراف.	29
المبحث الأول: البدائل التركيبية في جواب الشرط.	29
المبحث الثاني: إحصائي " أصناف البدائل الموجودة في الآيات"	51
المبحث الثالث: الأغراض البلاغية من البدائل في الآيات.	55
خاتمة	71
فهرس المصادر والمراجع	74
فهرس الموضوعات.	78